الفضل بن الربيع ودوره في الفتنة بين الامين والمأمون

أ.م.د. اسماء عبد عون شياع

كلية دجلة الجامعة

الكلمات المفتاحية: الخلافة. هارون الرشيد. اغتيال. بغداد.

الملخص:

ان البحث عن دور الفضل بن الربيع ودوره في الفتنة بين الامين والمأمون حيث كان له دور فعال في اثارة تلك الفتنة ،بعد ان كان له مكانة قريبة من الخليفة هارون الرشيد وولده الامين من بعده. وقد تدرج الفضل في المناصب الادارية والسياسية خلال حكم الخليفة هارون الرشيد وولديه الامين والمأمون .

كان الهدف من هذه الدراسة هي بيان دور الفضل بن الربيع في الحياة السياسية في هذه الحقبة من الزمن وكيف ساعد في القضاء على البرامكة في زمن الخليفة هارون الرشيد والفتنة في الحرب بين ولديه. وقد استعرضت خلال البحث عن اسمه ونسبه وكذلك وفاته .

المقدمة:

كان الفضل بن الربيع حاجبا ووزيراً في عهد الخليفة هارون الرشيد وكان متميزاً بحبه للعلم والعلماء ومجالستهم ومهتماً بالادب .

لقد وضحت في هذا البحث اولاً نسب وحياة الفضل بن الربيع ونشأته وصفاته وكذلك المناصب الذي شغلها، وقد اكتسب قلب الخليفة وساعده للقضاء على البرامكة، وبعد وفاة الخليفة هارون الرشيد اصبح بن الربيع وزيراً للخليفة محمد الامين سنة (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) وقد لعب دورا حيويا في اثارة الحروب الاهلية بين الامين والمأمون .

وفي المبحث الثاني تناولت مفهوم الحجابة، حيث كان حاجباً للخليفة هارون الرشيد سنة (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) .وقد اكتسب قلب الخليفة وساعده للقضاء على البرامكة، وبعد وفاة الخليفة هارون الرشيد اصبح بن الربيع وزيراً للخليفة محمد الامين سنة (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨- ٨١٣ م)، وقد لعب دورا حيويا في اثارة الحروب الاهلية بين الامين والمأمون .

ثم تناولت وفاة الفضل بن الربيع بعد مقتل الخليفة الامين سنة (٢٠٨هـ/ ٨٢٣ م) على اثر مرض اصابة . واخيرا تضمن بحثي هذا الخاتمة والاستنتاج.

البحث الاول

سيرة حياته

اولا : اسمه ونسبه ولقبه:

هو ابو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبدالله بن ابي فروة كيسان مولى عثمان (رضي الله عنه) (١) وفروة لقب لجده لانه عندما دخل المدينة المنورة وكان يرتدي فروة فاشتراه الخليفة عثمان بن عفان واعتقه وجعله يحفر القبور(٢) وينسب الى بني فروه وهي من بطون بنو هلال الذين كانوا يسكنون افريقيا ومصر ومنهم الربيع بن ابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن محمد وابو العباس عبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع. (٣) ولقب بالامير الكبير (٤) وابو العباس(٥).

ثانيا : ولادته

ولد سنة (١٣٨ هـ / ٧٥٥ م) في مدينة بغداد (٦).

ثالثا : نشأته

نشأ الفضل بن الربيع في مرحلة من ازهى المراحل في ظل الدولة العباسية في بيت علم حيث كان والده من حجاب الخليفة ابي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨ هـ/ ٧٥٣-٧٧٤ م) وتدرج في المناصب الى ان اصبح وزيرا للمهدي وبعد ذلك وزيرا للخليفة هارون الرشيد وحضى بتقدير وتكريم من قبل الخليفة (٧) وكان والده الفضل مقربا للخليفة ابي جعفر المنصور وقال عنه ابن خلكان : ((ان الخليفة المنصور كان كثير الميل الى الوزير الربيعي حسن لاعتماده عليه وقال له يوميا (يا ربيع سل حاجتك) قال:((حاجتي يا امير المؤمنين ان تحب ابني فقال له :ويحك ان المحبة تقع باسباب) فقال له : (قد امكنك الله من ايقاع سببها) قال: (وماذاك؟ قال تفضل عليه فانك اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احببته ...))(٨) .

رابعا :الطعن في نسبه ونسب والده

ذكر ابن خلكان رواية مفادها ان الفضل بن الربيع كان لقيطا حيث جرى نزاع في حضرة الرشيد بين الفضل والربيع وجعفر بن يحيى البرمكي فقال جعفر للفضل : (لقيط)(٩).

ونفس الشيء قد حدث لوالده الربيع عندما كان جالسا في حضرة المنصور عندما دخل احد الهاشميين على المنصور وكان يتحدث ويترحم هذا الهاشمي لابيه واكثر من الترحم عليه قال له الربيع: (كم مرة ترحمت على ابيك بحضرة المنصور امير المؤمنين) فقال له : (انت معذور لا تعرف معزه الاباء)(١٠).

هذه الروايات لابن خلكان ان السكوت الذي سكته الربيع ليس خوفا او خجلا من نسبه كلا لكن احتراما لحضور المنصور لكن الفضل عندما قال له جعفر بن يحيى باللقيط رد عليه وقال اشهد يا امير المؤمنين يقصد هارون الرشيد ويمكن تقيد هذه الرواية لعدة اسباب :

١_ان الربيع والد الفضل كان من العرب(١١).

٢_ان الربيع بن يونس كان وزير اكبر خليفة عباسي هو ابو جعفر المنصور دهاء وذكاءً بعد ذلك اصبح وزيرا للمهدي ولا يعقل ان الخلفاء العباسيين يعتمدون على رجل لا يعرف اصله ولا نسبه وبالاخص ان العرب كانوا ولا زالوا يتفاخرون بالأنساب (١٢).

٢_ الذي يبدو لي والله اعلم ان هذه الروايه غير صحيحة وذلك لان ابن خلكان هذا انفرد بها وعلق عليها ابن كثير وابن الطقطقي وان كثيراً من المؤرخين لم يذكروها في ترجمة الفضل بن الربيع .

خامسا: صفاته:

نجد ان البيئة التي عاش بها الفضل قد مكنته من حب العلم والعلماء وكان من صفاته انه اديب وحازم وشهم وخبيًر باحوال الامم والامراء وكان كثير التشبه بالبرامكة وكان كبار المترجمين من خصومه (١٣) وكان يحب الشعر ويستهويه وكان مولعا بالادب وكان الشاعر ابو نؤاس من المقربين له ومن شعر ابي نؤاس في وصف ابي العباس :

عباس عباسي اذا اضطرم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقبل عند وفاه ابن الفضل العباس دخل عليه الشعراء والادباء لتعزيته بابنه فطلب منه اشجع ان يسمع له في اللقاء مرثية فاذن له الفضل فقال اشجع :

لا تبكن بعين غير جانده وكل ذي حزن يبكي كما يجد

اي امرئ وكان عباس لنائبه اذا نفع دون الوالد الولد (١٤)

سادسا: وفاته

توفي الفضل بن الربيع سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) في مدينه طوس(١٥) على اثر مرض اصابه وله من العمر ثمان وستون سنة (١٦) في حين ذكر المؤرخون ابن الوردي والذهبي وابن خلكان انه توفي سنة (٢٠٧هـ/ ٨٢٢م).

البحث الثاني

اولا: مفهوم الحجابة

الحجابة: وظيفة ادارية يقوم بها شخص يحجب الخليفة عن العامة ويغلق بابه دونه ويفتحه في مواقيتها(١٧) وقد استحدث هذا المنصب واصبح كمؤسسةً ادارية في عهد معاوية بن ابي سفيان اي بداية العصر الاموي وبمرور الوقت اصبحت مؤسسة ادارية كثيره حتى العصر العباسي المتاخر (١٨) وهذا المنصب في الوقت الحاضر بمثابة منصب رئيس الوزراء

وكان الحاجب في ايام الدولة العباسية يستبد في جميع الامور ويلزم اصحاب الدواوين والموظفين في الدولة للرجوع اليه في جميع الامور دون الوزير ومن ابرز الحجاب في العصر العباسي الفضل بن الربيع حاجب الخليفة هارون الرشيد وايتاخ حاجب الواثق وكانت بعض مناطق بغداد لها حاجب مثل حاجب باب النوبي(١٩) وقد حرص بعض الحكام عند تسلمهم السلطة على التلقب بها الى جانب القابهم في الملك مثل لقب المنصور بن ابي عامر بالحاجب المنصور وكادت ان تكون وراثية في بعض الاسر مثل بني عامر والمغيث الرومي ،كل ذلك في الشرق اما في الغرب فلم يعرفوا الا مصطلح وزير ولم يكن لها وجود.

ثانيا: الفضل ابن الربيع حاجبا

كان الفضل بن الربيع حاجبا للخليفة هارون الرشيد عندما تولى الخلافة(٢٠) . وكان والده قبله حاجبا للخليفة ابي جعفر المنصور وبعد ذلك وزيرا وحاجبا للمهدي وبعدها اصبح ابنه حاجبا للمهدي وللخليفة هارون الرشيد سنة (١٧٩هـ/٧٩٥م) ومحمد الامين سنة (١٩٣هـ/٨٠٨م) وبعدها تسلم منصب الوزارة(٢١) .

وعندما تسلم الفضل الحجابة قلده الخليفة هارون الرشيد عده امور ومهام سياسية واقتصادية من حيث الخزائن والاموال وبعد ذلك جاء ابن الفضل العباس الذي اصبح حاجب ابن حاجب ابن حاجب(٢٢) .

وقد ذكر المؤرخ ابن شاكر الكتبي في ترجمة هارون الرشيد قال :(واجتمع له اي هارون الرشيد ما لم يجتمع لغيره وزراءه البرامكة وقاضيه ابو يوسف وشاعره مروان بن ابي حفصة ونديمه العباس بن محمد عم ابيه وحاجبه الفضل بن ربيع واتيه الناس واعظمهم(٢٣).

ثالثا : الفضل بن الربيع وزيرا لهارون الرشيد (١٧٠هـ -١٩٣/ ٧٨٦-٨٠٨م)

تميز عصر هارون الرشيد بالعظمة والفخامة حيث ورث عن ابيه دولة مترامية الاطراف حيث بلغت بغداد في عهده اوج عظمتها، واشتهر عصره بالعلم والعلماء وكان الشي المميز لعصره هو عصر فارسي في البداية من حيث القادة وامراء الجيش من الفرس وتولي الوزارة رجل من الفرس وهم البرامكة وفي ضل هذه الاجواء كان الفضل بن الربيع يعمل ضد البرامكة (٢٤) وقد استوزر الخليفة هارون الرشيد الفضل بن الربيع وفوض اليه سلطة واسعة (٢٥) وقد استوزر الخليفة هارون الرشيد الفضل بن الربيع سنة (١٨٧هـ/ ٨٠٢م)(٢٦) وكان الفضل كبار التراجمة من خصومه وكان على خلاف مع الوزراء البرامكة فظل يعمل جهده فيهم الى ان كانت نكبتهم على يديه وظل في الوزارة الى ان مات هارون الرشيد وبعدها اصبح وزيرا لمحمد بن الامين وعمل على مقاومة المأمون (٢٧) في حين يذكر خليفة بن خياط ان الفضل بن الربيع بعد ان اصبح وزيرا للخليفة . هارون الرشيد اصبح له دور كبير في ادارة شؤون الدولة وبالاخص الامور الادارية والعسكرية (٢٨)

في حين يذكر ابن كثير ان الخليفة هارون الرشيد كان يعتمد على الفضل في الكثير من الامور السياسية والاقتصادية وقد استفاد الفضل من اتباعه لسياسة والده في معامله الناس والخليفة واتباعه سياسة دبلوماسية من اجل كسب ود الخليفة ومحبته واحترامه والتقرب منه من خلال اختياره للألفاظ الرائعة والكلمات الجميلة وهذا دليل على عقلية الفضل وحكمته (٢٩) وبعد وفاة والده اصبح الفضل حاجبا للخليفة هارون الرشيد(٣٠) .

وبعد ذلك وزيرا لمحمد الامين(٣١) وبعد وفاه الخليفة هارون الرشيد جاء الفضل بالأموال والقضيب والخاتم للأمين فاشتد فرح الخليفة فقربه له وقلده اموراً عديدةً وفوض اليه ما وراء بابه فكان هو الذي يولي ويعزل(٣٢).

رابعا :الفضل بن الربيع وزيرا للأمين (١٩٣- ١٩٨هـ /٨٠٨- ٨١٣ م)

بعد وفاه هارون الرشيد ال الامر الى ابنه الامين على عكس ما كان والده يريد حيث كان يريد ولاية العهد لابنه المأمون على ذلك شاهدا الفضل بن الربيع وكان يريد ذلك للمأمون لأنه من اكبر اولاده سنا الا ان الفضل عدل على ذلك وبايع الامين بسبب تدخل امه زبيده في الامر(٣٣).

فكر الفضل بن الربيع بعد مقدمه العراق على محمد الامين منصرفا عن طوس وناكثا للعهد الذي كان الرشيد اخذه عليه لابنه عبدالله المامون وعلم ان الخلافة افضت الى المامون يوما وهو صبي لم يبق عليه (٣٤) وقام الفضل بن الربيع في اغراء محمد الامين ضد اخيه عبدالله المامون وكان له الدور الكبير فيما بعد في الفتنة ونشوب الحرب بين الامين والمامون . وكان محمد الامين كثير الاعتماد على الوزير الفضل بن الربيع وذلك لخبرته السياسية الدبلوماسية وقد اتخذ محمد الامين عندما تولى البيعة سنة (١٩٣هـ/ ٨٠٨م) الفضل بن الربيع وزيرا واسماعيل بن صبيح كاتبا والعباس بن الفضل بالربيع حاجبا(٣٥).

خامسا : موقفه من البرامكة

ان اهم الاحداث التي حدثت في مرحلة الوزير الفضل بن الربيع والمعروف في التاريخ هي (نكبة البرامكة) حيث اجمع اكثر المؤرخين على ان اهم الاسباب في نكبه البرامكة وضربهم والقضاء عليهم هو سعايا الوزير الفضل بن الربيع ومحاولته اقناع الخليفة هارون الرشيد بذلك حيث قال الخضري: (وكان الفضل بن الربيع متمكنا من الرشيد وكان زوال دوله البرامكة على يده)(٣٦) والبرامكة تنسب هذه الاسرة الى بلاد فارس وجدهم برمك وكان رجلا فارسيا وهو من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان للمجوس بمدينه بلخ توقد فيه النيران وكان برمك وبنوه سدنه له وكان برمك عظيم المقدار عندهم ولم يعلم هل اسلم ام لا ولما جاءت الدعوة العباسية خراسان كان خالد بن برمك من اكبر دعاتها وزعمائها وكان ذا صفات اهلته للسيادة ورفعه القدر حيث استوزر ابو العباس السفاح بعد هلاك ابي سلمه حفص

بن سلمان الخلال فكان يدبر الامور غير انه كان لا يسمى وزيرا وبعد وفاة ابو العباس ولي ابو جعفر المنصور واتخذ خالدا وزيرا ثم ولاه فارس بتدبير ابي ايوب المورياني الذي تولى الوزارة بعد وبعد ذلك ولاه ابو جعفر المنصور ولاية الموصل وكان ممدوح الولاية حسن السيرة وبعد ذلك توفي ابو جعفر المنصور(٣٧) وجاء بعده المهدي وكانت وفاة خالد البرمكي سنة (١٦٣هـ/ ٧٧٩م) في اوائل خلافه المهدي ،بعد ذلك جاء ابنه يحيى بن خالد بن برمك وكان اول وزير للخليفة هارون الرشيد وكان ليحيى البرمكي اربعه اولاد وهم: الفضل وجعفر ومحمد وموسى اما عن اسباب ضرب البرامكة والقضاء عليهم منها ان الرشيد غضب عليهم لان جعفر البرمكي اطلق سراح يحيى بن عبدالله العلوي بعد امر الرشيد بحبسه، وقيل استبدادات البرامكة باموال الدولة العباسية واستماله الناس اليهم وكثرة العطايا للناس وكان من اهم الاسباب هو نفوذهم الذي كان نفوذا غير محدود والاستئثار بامور الدولة الى درجة اخافت الخليفة هارون الرشيد (٣٨)

وهناك عامل بارز في سقوط دولة البرامكة يعود الى تكتلات معارضة ضد كتلة البرامكة ولعل ابرز من حث هذه الكتلة هو الفضل بن الربيع بن يونس حاجب الخليفة والذي سعى بهم واوعر قلب الرشيد عليهم(٣٩) كما ان علي بن عيسى اتهم موسى بن يحيى اتهم موسى بن يحيى البرمكي بمحاولة التآمر ضد الدولة في خراسان كما ان البرامكة انحرفت عن القائد العربي يزيد بن مزيد الشيباني ولم تكن علاقة زبيدة ام الامين ودية مع البرامكة وكانت تشكو باستمرار الى الرشيد(٤٠) كل هذا العوامل سارعت في القضاء على البرامكة حيث امر الرشيد عام (١٨٧هـ- ٨٠٢ م) بالقبض عليهم وصادر املاكهم وضياعهم في نفس الليلة امر الخليفة هارون الرشيد بقتل جعفر البرمكي وعلق جثته على جسور بغداد لقد صورت الروايات الشعبية سقوط البرامكة وكانها مذبحة ماساوية وان الرشيد لم يقتل منهم الا جعفرا اما يحيى والفضل فامر بحبسهما وبعدها استوزر الخليفة هارون الرشيد الفضل بن الربيع الذي بقي وزيرا للرشيد حتى اخر ايامه(٤١) وكان الفضل بن الربيع له دور كبير في نكبة البرامكة والقضاء عليهم (٤٢).

سادسا: الفضل بن الربيع ودوره في الحروب الاهلية بين الامين والمأمون:

كان الرشيد قد عهد لولده المأمون بولاية العهد بعده منذ زمن غير بعيد ولم يعهد لابنه محمد الامين بشي وقال الرشيد لاحد وزرائه من بنو هاشم ان يعهد وزرائه من المأمون بالولاية على خراسان بعد وفاته وترك للامين بغداد فغضبت زوجته زبيدة والدة الامين لذلك قالت له ما انصفت ابنك محمدا حيث وليته العراق واعريته من العداد والقادة فقال لها وما انت وتميز الاعمال واختيار الرجال اني وليت ابنك السلم وعبدالله الحرب وصاحب الحرب احوج الى الرجال من المسالم (٤٣) وبعد وفاه الخليفة هارون الرشيد ولي الخليفة الامين

وشجعه على ذلك وزيره لفضل بن الربيع ثم حثه على توليه ابنه موسى العهد من بعده فولاه وسماه (الناطق بالحق) ومن هنا بدأت الفتنة بين الامين والمأمون وهذا الحدث يعتبر من الاحداث الكبيرة في مسيره تولي الوزير الفضل بن الربيع للخليفة الامين الوزارة (٤٤) وتطورت الفتنة مما اغضبت الخراسانيين من اهالي الامصار وتطورت الفتنة مما جعل هنالك نزاعا بين الفرس انصار المأمون وبين العرب انصار الامين مما جعل المأمون يسير بجيشا من خراسان مقدمته طاهر بن الحسن باشارة من الوزير الفضل بن سهل وهم من الفرس (٤٥) واخرج الامين جيشا من بغداد باشارة من وزيره الفضل بن الربيع كان على مقدمته علي بن عيسى بن ماهان(٤٦).

بقيت الحرب بين الاخوين سنتين واشهرا وقد نزل طاهر بالانبار وسار الى بغداد وعلي بن عيسى الى مدينة ابي جعفر المنصور ببغداد فحصره طاهر بن الحسين فيها فخرج الامين بعد العشاء وعليه ثياب بيض وطيلسان اسود وجاء راكبا الى شط دجلة فوجد حراقه فركبها فطلبه حجاب طاهر فسقط في الماء فاخذ وحمل الى طاهر فقتله وقتل علي بن عيسى بن ماهان سنة(١٩٤هـ-٨٠٩ م) وبعد ذلك استقر الفضل بن الربيع سنة(١٩٨هـ/ ٨١٣ م)(٤٧) .

وفي اخر ايام الفضل بن الربيع سعى طاهر بن الحسين بالحصول على العفو عن الفضل بن الربيع من عند المأمون فعفى عنه وهكذا ظفر المأمون على الامين واصبح خليفة للدولة العباسية، وبذلك احتفظت الخلافة بوحدتها وابعدت عنها خطر الانقسام ولكن ذلك لم يؤثر في لئم الجراح العميقة التي كشفها النزاع بين الاخوين وما رافقها من اختلاطات .

الاستنتاجات:

اتضح لي من خلال سيرة الوزير العباسي الفضل بن الربيع امور عدة منها :

١- اسمه، هو الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبدالله بن ابي فروه كيسان وفروة لقب لجده لان عندما دخل المدينة كان يرتدي فروه فاشتراها الخليفة عثمان بن عفان (ر ض) ولد الفضل بن الربيع سنة (١٣٨هـ/ ٧٥٥م) بمدينة بغداد ونشأ في حقبة من ازهى الحقبة في ضل الدولة العباسية في بيت علم كان والده من حجاب الخليفة ابي جعفر المنصور ووزيرا للمهدي ووزيرا لهارون الرشيد .

٢ - نسبه، وقد طعن الربيع والد الفضل في نسبه بعد ذلك طعن الفضل ابنه لكن اتضح لي من خلال دراستي وبحثي عنه ان الربيع والد الفضل كان من العرب.

٣- وكان من صفات الفضل حبه للعلم والعلماء وكان اديب وحازم وشهما.

٤-اما عن مناصب الفضل بن الربيع حيث كان حاجبا للخليفة هارون الرشيد سنة (١٧٠/١٩٣هـ /٧٨٦- ٨٠٨ م) وبعد وفاته اصبح وزيرا لمحمد الامين سنة(١٩٣/١٩٨هـ / ٨٠٨-٨١٣ م) وهكذا تدرج في المناصب.

٥- وفي خلافة هارون الرشيد قضى على البرامكة واوعر قلب الخليفة عليهم الى ان قضى عليهم .

٦- وكان للفضل دور مهم في الحروب الاهلية بين الاخويين الامين والمأمون .

٧- توفي الفضل ابن الربيع بعد مقتل الخليفة الامين سنة (٢٠٨هـ / ٨٢٣ م) من ذي القعدة في مدينة طوس على اثر مرض اصابه وله من العمر ثمان وستون سنة .

الهوامش :

(١) ابن كثير: ابي الفداء اسماعيل بن احمد القريشي الدمشقي (ت،٧٧٤هـ) البداية والنهاية، تحقيق عبدالرحمن اللاذقي ومحمد غازي بيضون، ط٩ ، دار الكتب العلمية (بيروت ،٢٠٠٥م)ج٩، ص٧٠٢.

(٢) ابن خلكان : شمس الدين احمد بن محمد ابي بكر (ت،٦٨٨هـ) ج٤،ص٣٧

(٣) ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن الجزري ،اللباب في تهذيب الانساب، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٩٨م)ج٢، ص١٧.

(٤) ابن حزم : محمد علي بن احمد بن سعد الاندلسي (ت،٤٥٦هـ)، جمهره انساب العرب ، دار الكتب العلمية (بيروت د.ت) من ٢٧٥

(٥) الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت،٧٤٨هـ) ،تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، تحقيق مصطفى عبدالقادر ، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٧٢م)ج٥،ص٤٣٩

(٦) الخطيب البغدادي :ابو بكر احمد بن محمد بن علي (ت،٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ومدينه السلام ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، ط٢، دار الكتب العلمية(بيروت ، ٢٠٠٤م) ج١٢، ص٣٣٩ . ،ابن كثير ،المصدر السابق ، ط٣ . (بيروت ، ١٩٦٩م) ج١،ص١٤٨،

(٧) الدنيوري :احمد بن داود (ت،٢٨٢هـ) الاخبار الطوال ،تحقيق عبدالمنعم عامر وجمال الدين الشبال ، وزاره الثقافه والارشاد القومي (القاهره ،١٩٦٠م) ج١،ص٣٨٩

(٨) ابن خلكان :المصدر السابق،ج٢،ص٢٩٤ .

(٩) ابن خلكان :المصدر السابق ،ج٤،ص١٣٧

(١٠) هداره :محمد مصطفى ،اعلام العرب ،دار الكتب العلمية (بيروت،د.ت) ص٦٧

(١١) هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال واسم أبي فروة كيسان مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان قال وكان بن عياش المنتوف يطعن في نسب الربيع طعنا قبيحا ويقول للربيع فيك شبه من المسيح يخدعه بذلك فكان يكرمه لذلك حتى أخبر المنصور بما قاله له فقال إنه يقول لا أب لك فتنكر له بعد ذلك ينظر. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية – بيروت، لا.ت، ج٩، ص.٤٠٣؛ ابن الطقطقا : محمد بن علي بن طباطبا ، الاداب السلطانية والدول الاسلامية، تحقيق ممدوح حسن محمد ، ص١٧٢

(١٢) ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد بن خلدون (ت٨٠٨هـ) تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٧١م) ج٣،ص٢٥٧

(١٣) الجهشياري: عبدالله محمد بن عبدوس ، الوزراء والكتاب تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري ،وعبد الحفيظ الشلبي ،(القاهره ١٩٣٨م)،ج٣،ص٢٣٤ ، ابن كثير ،المصدر السابق ،ج٩،ص٧٠٤

(١٤) ابن الوردي :زين الدين عمر بن المظفر ، (ت٧٤٨هـ) تاريخ ابن الوردي ط٢،(النجف، ١٩٦٩م) ج١ ، ص٢٩٦، الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء ،تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ،دار الكتب العلمية (بيروت ،١٩٧١م)ج٧،ص١٠٩ ،ابن خلكان ،المصدر السابق ج٢،ص٢٩٤

(١٥) حسن ابراهيم حسن ،تاريخ الاسلام العام ،دار الكتب العلمية ، ج٢،ص٢٣٠

(١٦) الذهبي ،المصدر السابق ،ص٢٨٩

(١٧) ابن العماد الحنبلي: ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكدلي (ت١٠٨٩م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،تحقيق عبدالقادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط،دار ابن الكثير (بيروت ،١٩٨٨م) ج٣،ص٤٢

(١٨)محمد العريس : موسوعة الشخصيات الاسلامية، دار اليوسف للنشر ط٤ (بيروت ،٢٠٠٥م) ،ص١٥٠

(١٩)الطبري : محمد بن جرير (ت،٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٥م)ج٥، ص٢٨

(٢٠)ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي بن محمد ،(ت،٥٩٧هـ)،المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا ونعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ج٩،ص٣٨

(٢١) الكتبي : محمد بن شاكر ، فوات الوفيات ،تحقيق احسان عباس ،ج٤،ص٢٢٧

(٢٢)مؤلف مجهول :العراق في تاريخ ،(بغداد،١٩٨٣م) ص٣٩٧

(٢٣)ابن تغري بردي :جمال الدين ابن المحاسن الاتابكي (ت،٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ،دار الكتب العلمية (القاهرة)ج٢،ص١٤٣

(٢٤)القلقشندي :احمد بن عبدالله (ت،٨٢١هـ) ماثر الانافة في معالم الخلافة ،تحقيق عبدالستار احمد فراج ، وزاره الارشاد والانباء (الكويت ،١٩٦٤م)،ج١،ص ٢٠٥

(٢٥)عبدالعزيز الدوري :النظم الاسلامية ،بيث الحكمة (جامعة بغداد،١٩٨٨م)

(٢٦)خليفه بن خياط: (ت،٢٤٠هـ) تاريخ خليفة ،تحقيق اكرم ضياء العمري، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، ج٢،ص٤٨٠

(٢٧)ابن كثير: المصدر السابق ،ج١،ص٢٩٧.

(٢٨)اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي (ت،٢٩٢هـ) تاريخ اليعقوبي ، تحقيق ، خليل المنصور ، دار الكتب العلمية (بيروت،د.ت) ،ص٣٠٤

(٢٩)اليعقوبي : المصدر نفسه ، ص٣٠٤-٣٠٥

(٣٠)الخطيب البغدادي : المصدر السابق ،ج١٢ ،ص٣٣٩

(٣١) الطبري :المصدر نفسه ، ج٥،ص٢٨

(٣٢)ابن الاثير : عز الدين بن الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت،٦٣٠هـ)الكامل في التاريخ ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العربيه (بيروت،٢٠٠٦م) ج٥،ص٤٢١

(٣٣)ابن قتيبه الدينوري : (ت،٢٧٦هـ) المعارف ، تحقيق محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، المطبعه الاسلاميه (القاهره.١٩٣٤م)ج١،ص١٦

(٣٤) محمد الخضري: الدوله العباسية ، تحقيق محمد ضناوي ،دار الكتب العلمية ،ط٢ (بيروت ٢٠٠٤م) ص١٠٤-١٠٥

(٣٥) حسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسي ،ط١،دار الكتب العلمية ،ج٢،ص٦١

(٣٦) فاروق عمر: العباسيون الاوائل (بغداد ،١٩٨٢م) ج٣،ص٢٥-٢٨

(٣٧) فاروق عمر: الخلافة العباسية (بغداد،١٩٨٢م) ،ج٣:ص٤١

(٣٨) هلو جودت فرج : البرامكة سلبياتهم وايجابياتهم ،ط١، دار الفكر اللبناني ،ص٨٠-٨٢

(٣٩) الاتليدي : محمد دياب ، اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت)ص١١٤

(٤٠) جميل نخله المدور : تاريخ العراق في العصر العباسي ، دار الافاق العربيه (القاهره، ٢٠٠٣م) ج١،ص٢٩٧

(٤١) فخري الزبيدي : الموجز المنتخب من حوادث واخبار الخليفة هارون الرشيد وجند العرب في خلافه بني عباس ، المكتبه الوطنية (بغداد، ١٩٨٨م) ،ص٥٣

(٤٢) السيوطي :جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت،٩١١هـ) تاريخ الخلفاء ، تحقيق ابراهيم صالح ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ص٣٥٢

(٤٣) احمد فريد رباعي : عصر المأمون ،ط٤، دار الكتب المصريه (القاهره ، ١٩٢٨م) ج٣،ص٢-٤

(٤٤) الطبري : المصدر السابق ، ج١٠،ص٥٣

(٤٥) ابن بكار : الزبير بن بكار ، الاخبار الوفيقات ، تحقيق سامي مكي العاني ، مؤسسه دار احياء التراث الاسلامي (بغداد ،١٩٧٧م) ، ص٥٧

(٤٦) الثعالبي ، عبد الملك بن منصور ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف للنشر (القاهره ، ١٩٨٠م) ، ص١٨٧

(٤٧) ابن الاثير: الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٤٢١

The abbasian minister AL_fadil bin AL_Rabeeaa and his role in discord between AL_Ameen and AL_Maamoon

Asst.Prof.Dr. ASMAA ABD OUN SHYSS

Dijlah University College

asmaaarabic20@gmail.com

Keywords: controversy. Harun Al Rasheed. Assassination. Baghdad.

Summary:

The title of this research is (the abbasian minister AL_fadil bin AL_Rabeeaa and his role in discord between AL_Ameen and AL_Maamoon)

He was the commission aire and minister during the rule of Haroon AL_Rasheed. He was well-known for his lovingness of science and scientists. He was interested in literature. Here Istated the positions occupied by AL.Fadil Bin AL_rabeeaa. He was the commission of the Khalif Haroon AL_Rasheed in (170-193) He helped and encourage the khalif to eliminate AL_Baramika.After the khalifs death، he became minister to Mohammed AL_Ameen in (193-198) .

AL_fadil played vital role in arousing civil wars between AL_Ameen and AL.maamoon.

He died after the death of the AL_khalif AL.Ameen in (208) after sickness.